

بيان المؤتمر المشترك

للجنة المركزية ومجلس الشعب

في نهاية الجلسة المشتركة لاعضاء اللجنة المركزية ومجلس الشعب والتي حضرها الرئيس السادات امس ، صدر قراران هامان عن الاجتماع ، القرار الاول في صيغة بيان حول الاتفاق الثاني لفصل القوات ، والقرار الثاني حول الآثار السلبية للمواقف الراهنة لقوى الرفض العربية ، وفيما يلي نص القرارين :

١) ان المؤتمر المشترك للجنة المركزية

للاتحاد الاشتراكي العربي وللمجلس الشعب المنعقد في الرابع من سبتمبر ١٩٧٥ ، وقد استمع الى بيان السيد الرئيس محمد انور السادات حول اتفاقية فك الارتباط على جبهة سيناء والتي وقعت في اول سبتمبر الجاري وحول خطوات المستقبل ، وقد تدارس هذه الاتفاقية .

يعلن :

١) أولا : يعتبر المؤتمر المشترك للاتفاقية المشار اليها خطوة نحو السلام الدائم والعدل في الشرق الاوسط ، هون ان تكون اتفاقا لسلام نهائي ، او انتهاء لحالة الحرب ، وهو ما أكدته الاتفاقية نفسها في مادتها الثامنة نفسها هل ان : « يعتبر الطرفان هذه الاتفاقية خطوة هامة نحو سلام دائم وعادل وهي ليست اتفاق سلام نهائي » ، ذلك ان اتفاق السلام النهائي لا يتم الا بتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ بجميع اجزائه وتنفيذ قرارات وتوصيات الامم المتحدة التي تقضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ وبالاعتراف بحقوق شعب فلسطين .

ان الاتفاقية لم تتضمن اتمام حصة الحرب التي نظل تحكم العلاقة بين مصر واسرائيل ، وخاصة فيما يتعلق بعدم السماح بمرور العلم الاسرائيلي في قناة السويس ، وبعدم السماح بمرور الشحنات العسكرية .

٢) ثانيا : ان هذه الاتفاقية المشار اليها قد عقدت تنفيذا لقرار مجلس الامن رقم ٢٣٨ الصادر في ٢٢ اكتوبر سنة ١٩٧٢ الذي يدعو الاطراف المعنية الى البدء فوراً في تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بجميع اجزائه ، والذي يقرر ايضا ان تبدأ فوراً مفاوضات بين الاطراف المعنية تحت اشراف مناسب بهدف اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط .

٣) ثالثا : ان هذه الاتفاقية وهي خطوة على طريق السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط ، تعتبر نتيجة من نتائج نصر اكتوبر ، فقد كان من المنطقي وقد حاربنا حرب الاقوياء ، ان نمضي لمرسة لتحقيق السلام العادل .

٤) رابعا : واذا كانت الاتفاقية المشار اليها شرا لا بد منه من وجهة النظر الاسرائيلية ، فانها - وهو ما أكده السيد الرئيس ، غير كافية من وجهة النظر العربية . ومع ذلك فان



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

احتلتها سنة ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق المشروعة لشعب فلسطين ، ولن تقبل أبدا أي تسوية أو مفاصلة في هذا المجال .

□ سادسا : أن مصر توقع هذه الاتفاقية المشار إليها من مركز القوة التي ضمنتها لها حرب أكتوبر ، ومن مركز الدفاع عن الحقوق العربية المشروعة التي أصبحت تتمتع بتأييد عالمي واسع .

ويؤكد المؤتمر أن الضمان الأساسي لتحقيق الهدف النهائي وهو السلام العادل والدائم في الشرق الأوسط ، يتمثل في إصرار مصر على خطها الأساسي وهو الالتزام بتحرير الأرض العربية وباستعادة حقوق شعب فلسطين كما يتمثل أيضا في وضوح الرؤية أمام مصر وفي امتلاكها لإرادتها المستقلة ، فمصر المستقلة التي استخلصت إرادتها الوطنية والتي انتصرت في حرب أكتوبر ، هي وحدها التي تحدد متى تحارب ، ومتى تتفاوض .

□ سابعا : أن مصر ، وقد عقدت الاتفاقية المشار إليها خطوة على طريق السلام العادل ، لن تتأخر أبدا عن سلوك كل الطرق لتحقيق التزامها التاريخي الذي لن تحيد عنه ، والذي يتمثل في تسوية مشكلة الشرق الأوسط كلها وتسوية شاملة وعادلة ، وهي تؤكد أن أية تسوية شاملة لهذه المشكلة مرهونة في الأساس والنهية بالاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني . الذي هو جوهر هذه المشكلة .

ان جيلنا ، وقد تحمل في مصر نوق طاقته ، مازال مستعدا أن يتحمل المزيد مع علمه أن الصراع العربي الإسرائيلي هو صراع أجيال ، وليست حرب أكتوبر من حقيبتها الا حلقة من حلقات هذا الصراع .

مصر قد وافقت عليها لتثبت للعالم رغبتها في السلام العادل ، وهو مايلقى على العالم كله ، وعلى الدول الكبرى خاصة ، مسئولية مساندة تحقيق هذا السلام العادل .

كما أن الالتزام الأمريكي بتحقيق هذا السلام العادل والدائم في الشرق الأوسط هذا السلام الذي يأخذ في الاعتبار - باعتراف الولايات المتحدة نفسها طبقا لما جاء في « بيان مباديء العلاقات والتعاون » الصادر في ١٤ يونيو ١٩٧٤ عن اجتماع الرئيسين السادات ونيكسون - الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني هو الذي شجع مصر على أن تخطو هذه الخطوة في سبيل تحقيق السلام في الشرق الأوسط .

ويؤكد المؤتمر ، في هذا المجال ، للولايات المتحدة الأمريكية أن تنفيذ التزامها هذا بتحقيق السلام العادل والدائم في الشرق الأوسط هو البديل عن تجدد القتال وصولا الى استرداد الحقوق المشروعة للأمة العربية .

□ ثامسا : أن الاتفاقية المشار إليها ، وهي تفهمن استرداد حقول أبو ريس والانسحاب الإسرائيلي من المضائق ، تشكل خطوة استثنائية عسكرية وسياسية هامة بالنسبة لمصر ، هذه ثمانيتها أن تفتح الطريق أمام التسوية الشاملة لمشكلة الشرق الأوسط كلها في مصر جنيف وفي المجالات الدولية الأخرى .

ويؤكد المؤتمر أن الفصل بين القوات على الجبهة المصرية يجب أن يتلوه بأسرع ما يمكن اتفاق مماثل على جبهة الجولان كما يؤكد على ضرورة الإسراع في التسوية الشاملة بهدف انسحاب القوات الإسرائيلية من كل الأراضي العربية التي

واذ يعلن موافقته عليها خطوة نصو
تسوية شاملة وعادلة لمشكلة الشرق
الايوسط ، انها يؤكد للقائد الذي انضخ
قرار الحرب ، في وقت كان يتردد فيه
الكثيرون من اتخاذه ، للقائد الذي تم
بتردد من اعلان مبلارة السلام حينما
أذنت حرب أكتوبر بفرس هذا السلام ،
للقائد الذي يصغر دائما في تصرفاته
عن التزامه بصالح أمته العربية ،
للقائد الذي حارب حرب الاقوياء ، وفاوض
مفاوضة الاقوياء ، للقائد الذي وضع
فيه الشسب المصري من خبرة به ،
وتجربة معه ، ثقته الكاملة ، ان المؤتمر
يؤكد للقائد البرئيس محمد انور السادات
ثقتة المطلقة في مهلته الوطنية ، وفي
سياسته الحكمة ، ويعاهد الله باسم
شعب مصر ان يخلص معه حتى تقهر
الارض العربية كلها ، ويسترد الشعب
الغلسطينى حقوقه المشروعة . ان
ينصرمك الله فلا غالب لكم ..



④ كما أصدر المؤتمر المشترك للجنة
المركزية ومجلس الشعب قرارا آخر
قال فيه :

« ان جبهات الرض للمعلم العربي
تطمح لجة اسرائيل التي تهدف في المرحلة
الحالية الى ضرب الصف المصري ..
والمؤتمر المشترك اذ يتنبه الى ذلك يحذر
جبهات الرض من الاثر السلبية الصبغة
على القضية القومية كما حددتها مؤتمرات
الامة في الجزائر والرباط » .

ان مصر المناضلة والملتزمة بالامة
العربية ، وقد عقدت هذه الانفاية
من اقتناع بأنها خطوة نحو السلام العادل
والدائم وتؤكد التزامها بمقررات القمة
العربية في الجزائر والرباط ، كما تؤكد
على أهمية التضامن العربي مسلحا
لايبدل عنه لاسترداد حقوق الامة العربية
ولن ندخر وسعا في دعم هذا التضامن
كما ان مصر حريصة على استمرار
الحوار المصري الفلسطيني اباننا منها
ان الشعب الفلسطيني هو وحده صاحب
الحق في تقرير مصيره وان منظمة التحرير
الفلسطينية ، ممثلة الشعب الفلسطيني
هي وحدها صاحبة الحق في التعبير عنه
ان المؤتمر المشترك للجنة المركزية
ولمجلس الشعب اذ يعتبر الانفاية المشار
اليها خطوة نحو تسوية شاملة لمشكلة
الشرق الاوسط كلها ، انها يرى في
هذه الانفاية نتيجة من نتائج الكساح
الرعب والمجيد الذي خاضه بشجاعة
القوات المسلحة المصرية الهائلة والقوات
المسلحة السورية الباسلة ، والذي
حققت من خلاله لمصر ولامة العربية نصر
اكتوبر المجيد ، كما يؤكد المؤتمر ان
هذه القوات المسلحة الباسلة ستظل
دائما وكما كانت ، الضمان الاول والاخير
لاسترداد حقوق الامة العربية ، ستظل
هذه القوات لهذه الامة العربية درهما
وسيفا ، وهي تفاوض وهي تحارب .
ان المؤتمر المشترك للجنة المركزية
ولمجلس الشعب ، وقد تدارس في ضوء
كل ما تقدم ، الانفاية المشار اليها ،